وتستبعد مثل ذلك الاتفاق بسبب المضاعفات والتعقيدات الناجمة عن القضية الفلسطينية · فقد أبدت ، مثلا ، احدى الصحف الاسرائيلية اغتباطها لان « مصر تسعى الان الى خلق ممثلين اخرين للفلسطينيين ، واذا نجحت في جهودها لبلورة بديل لـ م·ت·ف· او ، على الاقل ، لاضعاف مكانتها بين الفلسطينيين فان فرص التسوية ستزداد ويعود ذلك بالخير على كل من مصر واسرائيل » (٥١) · ولكن معلقا اخر سارع الى الاجابة : « ان السادات قد يكون مستعدا للتوصل الى تسوية سياسية دون موافقة سوريا ، ولكن من خلال اشتراك الاردن و- م·ت·ف· اذا ما ارادت المنظمة الوصول الى اتفاق مع اسرائيل » (٥٢) · واذا رفضت المنظمة ذلك « فان السادات سيكون على استعداد للتخلي عن شطر [منها] ، اذا ما ابدت اسرائيل استعدادا للوصول الى تسوية معقولة في الضفة الغربية مع الاردن وجهات فلسطينية معتدلة » ، بل « ربما يكون السادات مستعدا لان يضغط على العناصر المعتدلة في م·ت·ف· لكي تعترف باسرائيل » (٥٣) · واشار أحدهم الى ان السادات لم يذكر فعلا اسم م·ت·ف· اثناء زيارته للقدس ، « لانه يعرف جيدا بأن ثمة اشياء كان من الافضل له ان لا يأتي على ذكرها في اسرائيل ، و - م·ت·ف هو واحد منها ،بل والاكثر حساسية في هذه المرحلة على الصعيد السياسي » · ولكن هذا « لا يعني بأن السادات سيكون مستعدا لعزل م·ت·ف· عن الاتصالات السياسية · من الممكن ان نعتقد ، وبحذر شديد ، بأنه لن يشجع على اشتراك مباشر لـ م·ت·ف· في جنيف · ولكنه ، وبالقياس نفسه ، سيحاول تنسيق خطواته مع م·ت·ف· على الصعيد الفلسطيني » (٥٤) · واضاف معلق اخر : « مهما تكن نتائج الصراع العربي الان ·· لا نستطيع ان نفترض ان السادات يستطيع او على استعداد الان للتوقيع على اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل ، من خلال اهمال المسألة الفلسطينية ··· كما ان اتفاقية مع [مصر] وحدها لن تؤدي الى سلام دائم » (٥٥) ·

أما الوزير السابق (من حزب مبام) مردخاي بنطوف فقد علق على ما يعتبره اسس التضامن العربي بقوله : « رغم الخلافات والشتائم المتبادلة بين الدول العربية ، فانها جميعا تخضع لاطار ضغوط المعركة العربية الشاملة · ونتيجة لذلك (أ) لا تستطيع اية دولة عربية عقد حلف عسكري مع أية دولة عربية ضد دولة عربية اخرى ، (ب) لا تستطيع اية دولة عربية ان تتورط في حرب ضد أية دولة عربية اخرى ، عدا حالات التدخل في الحروب المدنية الداخلية ، وحتى هذا يتم باسم « المصلحة العربية العليا » (كما حدث في اليمن ولبنان) ، (ج) لا تستطيع أية دولة عربية عقد اتفاق سلام منفصل مع اسرائيل ، (د) لا تستطيع أية دولة عربية اهمال الموضوع الفلسطيني ، كائنا ما كان تفسيرها « للقضية الفلسطينية » · ولذلك يبدو لي ان اليهود الذين يأملون في « سلام منفرد » ، او اهمال يهودا والسامرة [الضفة الغربية] وغزة من قبل اية دولة عربية ، يعيشون في أمانيهم وليس في الواقع » (٥٦) ·

« الحل الوظيفي » للقضية الفلسطينية : مستعمرة اسرائيلية في الضفة الغربية باشتراك الاردن ، وتجاهل الفلسطينيين في المهاجر وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ·

بعد الزيارة الساداتية ، عادت مشاريع الحلول للضفة الغربية خصوصا وللقضية الفلسطينية عموما تطرح على كافة المستويات · وكان اول من بادر الى دراسة هذا الموضوع مجددا حزب العمل الاسرائيلي المعارض ، فعقدت كتلته في الكنيست اجتماعا خاصا لاعادة النظر في موقفها من الحلول المطروحة للضفة الغربية · ووصف أحدهم